

وَنَادَاكَ الْكِتَابُ فَلَمْ تُجِبْهُ
وَنَهَمْنَاكَ الرَّشِيبُ فَمَا انْتَبَهْنَا

لَيَقْبَحُ بِالْفَتَى فِعْلُ التَّصَابِي
وَأَقْبَحُ مِنْهُ شَيْخٌ قَدْ تَفَتَّى

فَأَنْتَ أَحَقُّ بِالتَّغْنِيدِ مِنِّي
وَلَوْ سَكَتَ الرَّسِيءُ لَهَا نَطَقْنَا

وَنَفْسَكَ دُمٌّ لَا تَذُومُ سِوَاهَا
بِعَيْبٍ فَهِيَ أَجْدَرُ مِنْ ذَمِّهَا

فَلَوْ بَكَتِ الدُّهَىٰ عَيْنَاكَ خَوْفًا

لَذُنِبِكَ لَمْ أَقُلْ لَكَ قَدْ أَهِنَّا

وَهَنَ لَكَ بِالْأَهَانِ وَأَنْتَ عَبْدٌ

أَهْرَتَ فَمَا انْتَهَرْتَ وَلَا أَطَعْنَا

تَقُلْتَ مِنَ الذُّنُوبِ وَأَسْتَ تَخْشَى

لِجَهْلِكَ أَنْ تَخَفَ إِذَا وَرِنَّا

وَتَشْفِقُ لِلْهَصْرِ عَلَى الرَّعَاصِي

وَتَرْحَمُهُ وَنَفْسَكَ مَا رَحِمْنَا

رَجَعْتَ الْقَهْقَرَىٰ وَخَبَطْتَ عَشْوَا

لَعَهْرِكَ لَوْ وَصَلْتَ لَهَا رَجَعْنَا

وَلَوْ وَافَقَيْتَ رَبِّكَ دُونَ ذَنْبٍ
وَنَاقَشْتَكَ الْحِسَابَ إِذَا هَلَكْنَا